والغيث او عرفي كلزوم الحدث للغائط الذي هو المطمئن من الارض
يقصد لقضاء الحاجة او اعتقادي كلزوم الايمان للصلاة او غير
ذلك وهو اصطلاح البيان وهو المراد هنا فالمعتبر فيه كونه
بحيث ينتقل الذهن بواسطته من المعنى الوضعي الى المعنى المجازي
في الجملة :: ذكر انه يعوض اللازم عن الملزوم اي يطلق اسم
اللازم ويراد به الملزوم ويؤخذ منه بما اصلح قبل وبني عليه
بعد انه يطلق اسم الملزوم على اللازم ايضا وانما خص هذين
النوعين بالتقديم لجريانهما مجرى الاصل في باب المجاز لان
مبناه على العلاقة التي لا تخلو عن لزوم في الجملة فتندرج
فيهما انواع جميع الانواع الاتية ومثال الاول من القرآن قوله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس
بقرينة المقام وشهادة صحيح السنة وصريح النقل عند جرالا
اطلق عليهما اسم الايمان لانه من لوازمها واعظم شروطها
واوثر عليهما لئلا يتوهم اندراج صلاة المنافقين في ذلك
كما افاده مولانا الجد الاكبر حسين بن محمد قدس سره في
تفسيره ومثاله من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ
مسلم الا باحدى ثلاث اي قتله كناه دمه للزومه اياه

غالبا

غالبا ومن كلام العرب قول ام خليلة فيما حكاه ابو الفرج الا
صفهاني
في كتاب الاغاني في قصة قتل كليب ابا البذين تدع لذي
تغلب دم ربهما اي الطلب به كنت دمه للزومه اياه معادة
ولكن انت تعتبره من مجاز الاول لان اللزوم فيه اقتضائي
الان الانسان لمقتضى الشهوة والخوف اعتقاد لزومه حاله
ومثال الثاني من القرآن قوله تعالى اولئك يدعون الى
النار اي الى الكفر المستلزم للنار بمقتضى الوعيد
عبر بها عنه مبالغة في التنفير ومن السنة قوله صلى الله
عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر كني بترك الصلاة
كفرا لانه من اخص لوازمه مبالغة في الزجر ومن كلام
العرب قول الاعشى انشده في الاساس
:: فلست بالاكثر منهم حصى :: وانما العزة للكاثر
اطلق اسم الحصى على العدد الكثير لان الكثرة من لوازمه الخا
رجية ومما يندرج في الاول اطلاق اسم الشرط على المشروط
كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى
بيت المقدس كما مر واطلاق المصدر على الفاعل والمفعول
كما في قوله تعالى هدى للمتقين اي هاد لهم فاوقع المصدر

Copyright © King Saud University